وانهض بسلام فوثب في الجواب وشكره شكر الروض للسحاب ثم اقتادنا
ابو زيد الى حوانيه وحكّمنا في حلوائه وجعل يقلّب الاواني
بيده ويبعض عددها على عدده ثم قال لست ادري أأشكر
ذلك الغلام ام اكفر ام آتي ما فعله ام اذكر فانه وان
اسلف الجريمة وتمّم النميمة فمن غنيمته انهلّت الديمة وبشيفه
انحازت الي هذه الغنيمة وقد خطر ببالي ان ارجع الى اشبالي
واقنع بما تسنّى لي ولا اتعب نفسي ولا اجمالي وانا اودعكم
وداع محافظ واستودعكم خير حافظ ثم استوى على راحلته
راجعا في حافرته ولاويا الى نافرته فلما دارنا بغدان وخدت
عنسه ورأينا انسه كدست غاب صدره او لنيل افل بدره

## المقامة التاسعة عشرة وتعرف بالنصيبية

حكى الحرث بن همام قال امحل العراق ذات العويم
لاختلاف انواء الغيم وتحدث الركبان بريف نصيبين
وبلهنية اهلها المخصبين فانتعدت مهريا واعتقلت سمهريا
وسرت تلفظني ارض الى ارض ويجذبني رفع من خفض حتى بلغتها

نقضا



نقضا على نقض فلما انخت بمغناها الخصيب وضربت في مرعاها
بنصيب نويت ان القي بها جراني واتخذ اهلها جيراني
الى ان تحيا السنة الجماد ويتعهد ارض قومي العهاد فوالله ما
تمضمضت مقلتي بنومها ولا تمخضت ليلتي عن يومها حتى
الفيت بها ابا زيد السروجي يجول في ارجاء نصيبين ويخبط
بها خبط المصابين لا المصيبين وهو ينتثر من فيه الدرر ويحلب
بكفيه الدرر فوجدت بها جهادي قد حاز مغنما وقدحي
الفذّ قد صار توأما ولم ازل اتبع ظله اين ما انبعث
والتقط لفظه كلما نفث الى ان عراه مرض لمند مداه وعرقه
حتى كاد يسلبه ثوب المحيا ويسلمه الى ابي يحيى فوجدت
لعوز لقياه وانقطاع سقياه ما يجده المبعد عن مرامه
والمرضع عند فطامه ثم ارجف بان رهنه قد غلق
ومحلب الحمام به قد علق فقلق صحبه لارجاف المرجفين
واتينا الى عقوته موجفين شعر
حيارى يميد بهم شجوهم كأنهم ارتضعوا الخندريسا